



كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **demographic Sociology**

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: نظرية مalthus في السكان

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية : **Malthusian population theory**

## محتوى المحاضرة الثانية عشر

---

نظرية مالثوس في السكان

ظروف تبلور الفكر المalthوسي

الأسس التي اعتمدها (روبرت مالثوس) في مقالتيه هي:-

## نظرية مalthوس في السكان

ليس هناك شل انه ما من نظرية وجدت من الشهرة والرواج ما استحوذت عليه النظرية المalthوسية حتى يتسنى لنا تقدير الفكر المalthوسي يجب الإلمام بفكرة عامة عن الظروف الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشها هذا المنظر، فقد ولد (توماس روبرت مalthوس) في إنكلترا عام 1766، وتوفي عام 1834، كان كاتباً متفوقاً في جامعة (كمبريدج) والتحق كاهناً بكنيسة إنكلترا عام 1797 وعمل أستاذاً للتاريخ وعلم الاقتصاد من عام 1806 إلى وفاته ١٨٣٤، عاش هذا المفكر في زمن كان التنظيم الاجتماعي والاقتصادي في أوروبا يشهد تغيرات هامة تؤدي إلى حدوث ارتفاع نسبي بطئ في معدلات السكان وكان أهم هذه التغيرات هو التحسن في إنتاجية الإنسان في قطاعي (الزراعة، والصناعة) مما أتاح بعض التحسن ألبطيء في الأحوال المعيشية لقطاعات واسعة من السكان

## ظروف تبلور الفكر المalthوسي

تضافرت وتفاعلت العديد من العوامل في إحداث التطور في الاهتمام بدراسة الظواهر السكانية في تاريخ الفكر الإنساني وفي تبلور الفكر المalthوسي يمكن إيجازها على النحو عليه من مشاكل سكانية متمثلة بزيادة في أعداد السكان في بقاع العالم أبان القرن التاسع عشر، وما ترتب (الهجرة، والبطالة، والانحراف، وظهور الجريمة، وانتشار الفقر)، الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الثورة الفرنسية والاضطراب السياسي، فضلاً عن الأفكار التي جاءت بها الثورة والتي لم تلقى الرضا والقبول عند (مalthوس) وعند المدافعين عن النظام السياسي في إنكلترا. تقدم البحث العلمي والإحصاء، ساهم نمو وتقدم الأسلوب العلمي في البحث وإحصاء الدراسات السكانية للإفادة من طرقه وأساليبه في عرض البيانات السكانية في رسوم وإشكال بيانية إلى جانب (ظهور مناهج جديدة تفيد في تحليل اتجاهات الخصوبة وتزايد استخدام المسوح الميدانية لتحديد وكشف العوامل المؤثرة في توقيت المواليد ومعدلاتها. والتقدم في العلوم البيولوجية التي أعدت معلومات حول صفات السكان (النوعية، والفيزيائية، والنفسية) فضلاً عن دراسة السلالات البشرية كل ذلك ساهم إن يشهد الفكر السكاني تقدماً علمياً ملحوظاً على يد (توماس روبرت مalthوس) إذ امتاز عن سابقه في معالجته للمسألة السكانية انه اخضع تطور السكان وتزايدهم لقانون عام قام فيه بمقارنة ما بين العلوم الطبيعية والموارد المعيشية محذراً من كثرة النسل، وكانت أفكاره تمثل تحولا في الدراسات السكانية والاتجاه نحو الدراسة العلمية

الأسس التي اعتمدها (روبرت مalthوس) في مقالتيه هي:-

إن هناك تناسباً طردياً بين حجم السكان والموارد الغذائية، وإن الزيادة في عدد السكان لا بد إن تكون مصاحبة لزيادة في الموارد الطبيعية. إن قدرة الإنسان على التناسل أكبر من قدرة الأرض على إنتاج ما يتطلبه البقاء

الإنساني من غذاء ، ومن ثم فسكان العالم يزدادون عامة على أساس متوالية هندسية (1-2-4-8-16-32) بينما تترد الزيادة في الموارد الغذائية على أساس متوالية عددية وحسابية (1-2-3-4-5)، يتضاعف السكان بهذا الأسلوب إذا لم يقابلهم عوائق كـ(الحروب، والمجاعات، والأوبئة والأمراض ) بينما لا نجد هذا التضاعف موجودا في الموارد الغذائية ومعنى هذا إن سكان العالم سيواجهون أجلا أم عاجلا مشكلة نقص إن الطعام ضروري لوجود الإنسان، وإن الشهوة الإنسانية ضرورية وستبقى على حالتها الراهنة.

حدد (روبرت مالثوس ) نوعين من الموانع يساعدان على الحد من الزيادة السكانية ، الأولى الموانع القسرية المتمثلة بـ( العمل في مهن غير صحية، الفقر، الأمراض والأوبئة، والحروب ، والمجاعات)، وأما الثانية : الموانع الأخلاقية المتمثلة بـ (الزهد، والعفة، وتأخر الزواج، والتكاليف الباهظة للزواج) ، انتقد (روبرت مالثوس) الإنسان الفقير الذي يتزوج لينجب أطفالا ليس لهم مكان شاعر على مائدة الطبيعة" وليس له الحق في طلب المعونة من المؤسسات الخيرية وغيرها ما دام قد اقترف ذنبا بحق نفسه بمعارضته قوانين الطبيعة وعدم الإصغاء إلى صوت العقل،